

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمطوري المناهج الدراسية



- 1
- 2
- 3
- 4
- 5
- 6
- 7
- 8

مراجعة المناهج
الدراسية
أين نحن الآن وما
نريد تحقيقه؟



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



المكتب الدولي
للتربية



الجامعة العربية
للتنمية البشرية



PEIC

PROTECT EDUCATION IN INSECURITY AND CONFLICT
حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن

A programme of **education above all**

معلومات عن الكتيبات

هذا الكتيب هو واحد من سلسلة تتألف من ثمانية كتيبات لتطوير المناهج الدراسية، تركز على تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في جميع مكونات المناهج الدراسية. ويجب قراءة الكتيبات إلى جانب المواد الأخرى المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية (راجع قسم الموارد الرئيسية لكل كتيب للحصول على المزيد من التفاصيل). وتشمل السلسلة ما يأتي:

- مسرد المصطلحات
- كتيب 1 - عرض عام: تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي
- كتيب 2 - البداية: كيف ننظم العملية؟
- كتيب 3 - المضمون الرئيسي: ما هي نتائج التعلم المنشودة؟
- كتيب 4 - مراجعة المناهج الدراسية: أين نحن الآن وما نريد تحقيقه؟
- كتيب 5 - مقارنة المناهج الدراسية: كيف نحقق أهدافنا؟
- كتيب 6 - الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى: ما هي الرسائل الأساسية التي نريد نقلها وكيف يتم ذلك؟
- كتيب 7 - تنمية قدرات المدرسين: كيف ندعم وندرب المدرسين؟
- كتيب 8 - التقدير والتتبع والتقييم: كيف نعرف ما تعلمه الطلاب؟

تم نشر سلسلة كتيبات موازية عن دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في خطط وسياسات التعليم.

نشر للمرة الأولى من قبل:
المعهد الدولي للتخطيط التربوي، منظمة الأمم
المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(IIEP-UNESCO)
Info@iiep.unesco.org
www.iiep.unesco.org

إن وجهات النظر والآراء الواردة في هذا الكتاب هي آراء الكاتب ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط. التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا الكتاب لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط التربوي فيما يتصل بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو حدودها أو تخومها الرسمية.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي:
دليل لمطوري المناهج الدراسية

كتيب -4
مراجعة المناهج الدراسية
أين نحن الآن وما نريد
تحقيقه؟

شكر وتقدير

قامت كل من جينيفر باتون Jennifer Batton (مستشارة)،
وأمايولا ألما Amapola Alama (مكتب التربية الدولي IBE)،
ومارجرت سينكلير Margaret Sinclair (برنامج حماية التعليم في ظروف
النزاع وانعدام الأمن PEIC) بكتابة الكتيبات الخاصة بالمناهج؛ وقام كل من
لين بيتكي Lynne Bethke (معهد Interworks) وجان برنار Jean Bernard
(Spectacle Learning Media) بتحريرها. وقدمت ملاحظات قيمة من قبل كل من
أنتون دي جروي Anton de Grauwe (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي IIEP)،
ومارلا بيتال Marla Petal (هيئة إنقاذ الطفولة).

اختصارات

الحد من مخاطر الكوارث	DRR
تعلم كيفية العيش معا	LTLT

قائمة المحتويات

- 4 تصدير
9 مقدمة
10 الخطوة الأولى: مراجعة وثائق المناهج
الدراسية واختيار الكتب
المدرسية والمواد الأخرى
للتعرف على محتوى تعليم
كيفية العيش معا والحد من
مخاطر الكوارث
13 الخطوة الثانية: إجراء دراسة توجهات
الممارسات التعليمية في
المدارس وظروفها ذات
الصلة ووجهات نظر
المعلمين/الطلاب
17 الخطوة الثالثة: تنظيم حلقات عمل
للمراجعة التشاركية
للمناهج الدراسية ودراسة
التوجهات
19 ملحق: نموذج لشبكة مراجعة الكتب
المدرسية
21 المراجع الرئيسية
22 معلومات عن البرنامج

تصدير

ينقد المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعين لظروف الأزمان الحية، كما أنهما يوفران التكاليف. فبفضلهما يحمي التعليم كلا من المتعلمين ومجتمعاتهم من خلال توفير المشورة التي تنفذ الأرواح في حالات الطوارئ إذ يمكن للتخطيط الجيد أن يوفر تكلفة إعادة بناء أو إصلاح البنى التحتية والمواد التعليمية باهظة الثمن؛ أما على المدى البعيد، فيعزز المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعين لظروف الأزمان من مرونة النظم التعليمية، ويساهمان في ضمان سلامة المجتمعات والمؤسسات التعليمية وتماسكها الاجتماعي.

لقد تم توثيق الأثر المدمر لكل من النزاعات والكوارث على الأطفال وعلى النظم التعليمية. ولقد نتج عن هذا الأثر المدمر نمو حِس ملح في جميع أنحاء العالم تجاه ضرورة المشاركة في الاستراتيجيات التي تقلل من المخاطر. إذ من المحتمل أن يتأثر 175 مليون طفل بالكوارث سنويا خلال العقد الحالي (Penrose and Takaki 2006)، بينما زادت نسبة الأطفال المتسربين في سن المرحلة الابتدائية بالبلدان المتأثرة بالصراعات من 42 في المائة من المجموع العالمي عام 2008 إلى 50 في المائة عام 2011.

لهذا، لا يمكن إنكار الحاجة الملحة لتطوير المضامين التعليمية وخطط القطاع التي تواجه هذه المخاطر. وتهدف سلسلة الكتيبات إلى دعم وزارات التعليم للقيام بهذا الأمر تحديداً، مع التركيز بصورة مشتركة على الأمان والقدرة على مواجهة الكوارث وضمان التماسك الاجتماعي. وهي سلسلة تتكون من ستة كتيبات حول تخطيط قطاع التعليم وثمانية كتيبات إضافية حول وضع المناهج، وتعتبر جميعها ثمرة للتعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن والمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو. ولقد تأسس هذا التعاون وإطار العمل بأكمله على جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة وانخراطهم، بما في ذلك منظمة اليونسيف وبرنامجها المعني ببناء السلام والتعليم ودعم قدرات المرافعة.

تتمثل مهمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP-UNESCO) في تعزيز قدرات البلدان على التخطيط وإدارة نظم التعليم لديها من خلال التدريب والبحث والتعاون الفني. هذا بالإضافة إلى أن المعهد الدولي للتخطيط التربوي اكتسب خبرات في قضايا التعليم في حالات الطوارئ والاستعداد لمواجهة الكوارث. ولقد أدى برنامج المعهد حول التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء إلى إعداد دليل بشأن تخطيط التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء، كما أدى إلى إنجاز مجموعة من الدراسات الوطنية والموضوعاتية.

ولقد اضطلع أيضا بالتعاون وتنمية القدرات في البلدان المتأثرة بالنزاعات مثل أفغانستان وجنوب السودان وتشاد، وقام بتطوير أدوات تخطيط مرعية لظروف الأزمان وجربها في غرب وشرق أفريقيا.

إن برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) هو برنامج تابع لمؤسسة

التعليم فوق الجميع التي أنشأتها صاحبة السمو القطري الشيخة موزة بنت ناصر. ويهدف برنامج التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن إلى تعزيز الحق في التعليم وحمايته – على كافة مستويات النظم التعليمية – في المناطق المتأثرة أو المهددة بالأزمات أو انعدام الأمن أو النزاع المسلح. ويدعم برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن جمع وتصنيف البيانات الخاصة بالهجوم على التعليم وتعزيز الحماية القانونية لانتهاكات القانون الدولي المرتبطة بالتعليم. كما يعمل برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن من خلال الشركاء للمساعدة على تطوير البرامج التعليمية المراعية لظروف النزاع وعلى تقليل مخاطر الصراع أو تكرار حدوثها.

يدعم مكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو البلدان لتعزيز ملائمة وجودة المناهج التي تهدف إلى تحسين القدرات الأساسية مثل الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة، وتناول موضوعات بالغة الأهمية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مثل التكنولوجيا الحديثة والقيم والتنمية البشرية المستدامة والسلام والأمن والحد من مخاطر الكوارث. ويقدم مكتب التنمية الدولي خدمات من قبيل إسداء المشورة الاستراتيجية، وتقديم الدعم الفني الذي يُصاغ بما يتلاءم والاحتياجات الخاصة بكل دولة، والمساعدة على تطوير القدرات قصيرة وطويلة الأمد؛ كما يوفر مكتب التنمية الدولي للبلدان المعنية فرص الولوج إلى أحدث المعارف في مجال المناهج والتعلم.

وتستند هذه السلسلة من المنشورات التي تعد ثمرة التعاون بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو وبرنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو إلى الخبرات الخاصة لكل وكالة من هذه الوكالات. ونهدف عبر هذه الكتيبات، إلى دعم موظفي وزارات التعليم على المستويات المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية لدعم نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع التماسك الاجتماعي من خلال السياسات والخطط والمناهج الملائمة الموضوعية من قبل قطاع التعليم. وتلبي هذه المبادرة حاجة فعلية للدعم من خلال الدمج المنهجي للتدابير المراعية لظروف الأزمات في كل خطوة من خطوات عملية تخطيط القطاع وفي مراجعة المنهاج والمضامين التربوية وعمليات التطوير. فمن خلال تبني المضامين التربوية والتخطيط التعليمي المُراعِيان لظروف الأزمات، ستكون وزارات التعليم قادرة مع شركائها على التحكم في عوامل التغيير للوقاية من المخاطر، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعات تتعم بالسلام على نحو مستدام.

سوزان جرانت لويس

مديرة معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي IIEP

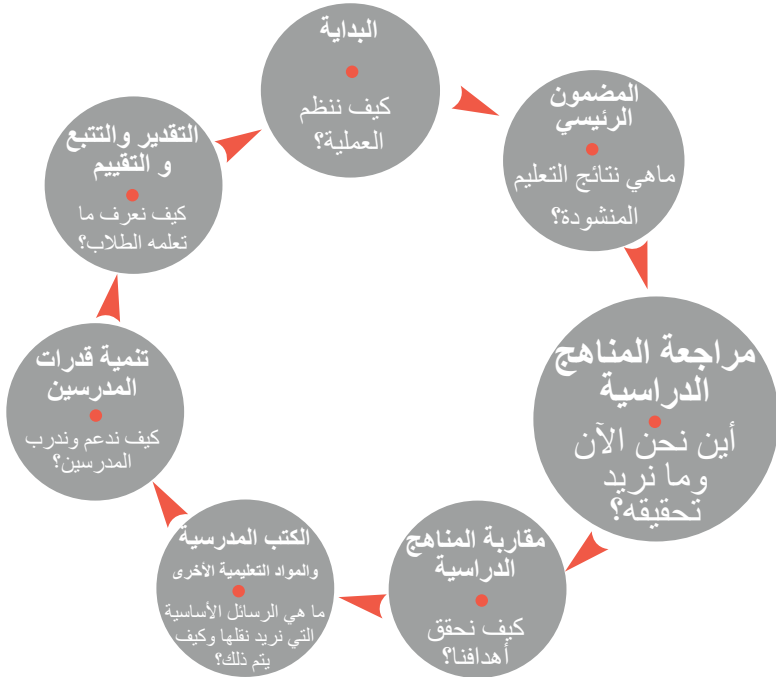
مانتسيتسا ماروبي

مديرة – مكتب التربية الدولي IBE

مارك ريتشموند

مدير - برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC

كتيب 4 - مراجعة المناهج الدراسية : أين نحن الآن وما نريد تحقيقه؟



بايجاز

- ◀ إجراء مراجعة للمناهج الدراسية في إحدى مراحل مسلسل الإصلاح عندما تنظر الوزارة في إدخال تغييرات على مناهجها الدراسية ولكنها لم تقرر بعد التغييرات اللازم إدخالها. ومن أجل اتخاذ القرارات المستنيرة، يجب أن تحصل الوزارة على صورة جيدة عن الموجود وغير المتوفر في وثائق المنهاج (أي، إطار المناهج الدراسية والكتب المدرسية، وغيرها)، وممارسة التدريس الفعلية وعمليات التقييم.
- ◀ تحدد المراجعة الكاملة للمناهج الدراسية عناصر تعلم كيفية العيش معا، والحد من مخاطر الكوارث المدرجة بالفعل في المناهج الدراسية النظامية وفي العملية التعليمية-التعلمية، وما هي العناصر الواجب إضافتها أو تعزيز حضورها.
- ◀ إجراء مراجعة توجهات الممارسة في المدارس كخطوة أولى في غاية الأهمية. ويجب أن يشمل هذا استطلاع مأول محدود النطاق للظروف الحقيقية بما في ذلك ما إذا كانت عناصر تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث الموجودة في المناهج الدراسية المكتوبة يتم تدريسها بالفعل، ومواقف المعلمين والطلاب تجاه هذه العناصر، ووجهات نظرهم لأي ثغرات.
- ◀ تؤدي المراجعة المنهجية للمناهج الدراسية عادة إلى مجموعة من التوصيات لتغيير وتحسين المناهج الحالية وسيكون لها آثار على جميع جوانب المنهاج - الكتب المدرسية وتدريب المعلمين والامتحانات، وكذلك تنظيم وإدارة نظام التعليم وعلى مستوى المدرسة.

مقدمة

تعتبر مراجعة المناهج الدراسية جزءا ضروريا في عملية تطوير المناهج الدراسية، وذلك لتحقيق هدفين اثنين: الأول هو فهم ماهية الرسائل المتعلقة بتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث المبينة حاليا في وثائق المناهج الدراسية والكتب المدرسية المعمول بها؛ أما الهدف الثاني، فهو فهم كيفية نقل هذه الرسائل ذات الأولوية داخل الفصول الدراسية. ومن أجل تحديد تغييرات المناهج اللازمة، إن وجدت، من الضروري أن نعرف أولا الموجود بالفعل. وبعبارة أخرى، يجب فهم الوضع الحالي بدقة، وهي مهمة مراجعة المناهج الدراسية.

تقوم مراجعة المناهج الدراسية على فحص السياسة الوطنية للمناهج الدراسية والوثائق الرئيسية للمناهج الدراسية، بما في ذلك إطارها المرجعي، والمناهج الدراسية لمجموع المواد والكتب المدرسية المعترف بها على الصعيد الوطني، وطرق التدريس ونظم التقييم والفحص. كما ستعمل مراجعة المناهج الدراسية على تجميع البيانات التجريبية عن تدريس أي موضوعات لتعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المدارس حاليا، وكذلك عن الممارسات التعليمية ذات الصلة وتكوين المعلمين واحتياجات الطلاب والتصورات ووجهات نظر المجتمع وقدرة مختلف المؤسسات والشبكات على إحداث التغيير (اليونسكو واليونيسيف، 2014: 43).

ويمكن تجميع مجالات المحتويات ذات الأولوية، كما هو موضح في كتيب 3، في قائمة موضوعات مرجعية واستخدامها في مراجعة إطار المناهج الدراسية. كما يمكن اعتمادها في تصميم موضوعات مناقشات المجموعات البؤرية لدراسة التوجهات الرأي، وأيضا وفي وضع خطط المقابلات أيضا.

خطوات مراجعة المناهج الدراسية

- مراجعة مواد المناهج الدراسية واختيار الكتب المدرسية والمواد الأخرى لدمج محتوى تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث
- إجراء دراسة توجهات الممارسات التعليمية في المدارس وظروف المدرسة ذات الصلة ووجهات نظر المعلم / الطالب.
- تنظيم حلقات عمل للمراجعة التشاركية للمناهج الدراسية ودراسة التوجهات.

الخطوة الأولى

مراجعة وثائق المناهج الدراسية واختيار الكتب المدرسية والمواد الأخرى للتعرف على محتوى تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث

الخطوة الأولى هي مراجعة جميع الأطر التوجيهية لسياسة المناهج الدراسية والمناهج الدراسي للتأكد من الإشارة الموجودة للموضوعات المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، واكتشاف كيفية عرض هذه الموضوعات. وبطريقة مماثلة، يجب اختيار أجزاء من الكتب المدرسية من أجل المراجعة التفصيلية بعد الفحص السريع لصفحات فهرسها. وعلى الرغم من أن الكتب المدرسية لبعض المواد الدراسية، مثل الرياضيات، قد لا تبدو ذات صلة بشكل مباشر، يجب مراجعتها أيضا من أجل معرفة الطريقة التي شرحت بها المواقف والصفات المختلفة، على سبيل المثال، في الرسوم التوضيحية ومشاكل الكلمات. وستكون بعض دروس علوم الحياة والأرض والفيزياء، مثل تلك التي تركز على الكوارث والصحة وتغير المناخ في غاية الأهمية لموضوعات الحد من مخاطر الكوارث المختلفة. كما قد تشمل الكتب المدرسية للدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا واللغة بعضا من المحتوى المتعلق بتعليم كيفية العيش معا، وربما، تعليم الحد من مخاطر الكوارث. وتعتمد الموضوعات التي قد تكون ذات صلة على السياق الخاص بها. ومن المؤكد أن المواد الدراسية الدينية والأخلاقية والتربية الوطنية أو تعليم المواطنة تشمل محتوى ذا صلة بتعليم كيفية العيش معا. بل إن مناهج المواد الفنية والتربية البدنية والموسيقى قد تحتوي على الرسائل التي تعزز العيش معا في سلام والعمل الجماعي وتقدير جمال البيئة الطبيعية.

وينصب التركيز الأساسي في سلسلة الكتيبات هذه في المقام الأول على المواد التي تم فحصها على الصعيد الوطني. ومع ذلك، يمكن أيضا استخلاص الدروس المفيدة من تجربة محاولة إدخال المواد النظرية الإجبارية الغير ممتحن فيها التي قد لا يتم، في الواقع، تدرسيها بانتظام في جميع المدارس. قد تشمل مهارات الحياة أو التنقيف الصحي أو التعليم من أجل السلام أو غيرها من مبادرات المناهج المماثلة. ويمكن أيضا استخلاص الدروس من تنفيذ التجديدات التي لم تؤثر على جميع المدارس، مثل الجهود المبذولة لتحسين علم التربية أو التحرك نحو "المدارس الصديقة للطفل". ستساعد مراجعة تنفيذ المناهج الدراسية في عينة من المدارس النموذجية، وكذلك المدارس المجددة أو المدارس ذات الممارسات الجيدة، في توضيح ما يكون أو قد يكون عمليا على الصعيد الوطني.

تطوير أدوات المراجعة الموحدة

تفحص مراجعة المناهج الدراسية والكتب المدرسية والمواد الأخرى العناصر المتعلقة

بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، المواد التعليمية المبرمجة من أجل الإجابة عن أسئلة مثل:

- ما هي عناصر إطار المناهج الدراسية لتعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث (كما هو موضح في كتيب 3) التي تمت تغطيتها بالفعل في الكتب المدرسية وتم أخذها بعين الاعتبار في تدريب المعلمين وإعداد الامتحانات؟
- هل يوجد تحيز أو هل توجد تصريحات تمييزية في المواد تتعلق بالعرق أو النوع الجنساني أو الدين أو الكفاية أو فئات اجتماعية معينة؟
- كيف يتم تضمين عناصر تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية القائمة (هل باعتبارها موضوعا منفصلا، أو متصلا بموضوعات أخرى بدرجة تزيد أو تقل وضوحا؟ أو باعتبارها عناصر منهجية تكميلية، وغير ذلك)؟

هناك حاجة إلى وجود أداة مراجعة محددة لكل سياق لتوثيق وصف تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج والكتب المدرسية والمواد التعليمية والمواد الأخرى. والجدول 1 مثال من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) يبين المقاربة الممكن اتباعه (الأونروا، 2013: 5).

الجدول 1:

أداة مراجعة المواد: عينة من الإطار المرجعي للأونروا¹

الكفاية	التقدير	تدريب المعلم	الكتب المدرسية	برامج تكميلية:	تعليقات
	غير مدرج؟ مدرج جزئيا؟ نعم، مدرج؟	ما هو المصدر؟ ما هي الصفحة؟ ما هي الكفاية أو المضمون المعرفي؟	ما هو المصدر؟ ما هي الصفحة؟ ما هي الكفاية أو المضمون المعرفي؟	ما هي مواد البرنامج؟ ما هي المهارة أو المضمون المعرفي؟	
المواطنة					
	يعرف الطلاب مسؤولياتهم الاجتماعية				
	يتصرف الطلاب بمسؤولية تجاه البيئة				

¹ راجع أيضا الوكالة الألمانية للتعاون التقني والمكتب الدولي للتربية - اليونسكو (2008: 58-69) للنهج ووصف مراجعة الكتب المدرسية لتعليم كيفية العيش معا.

يحترم الطلاب قيمة ثقافتهم ومعتقداتهم وثقافة ومعتقدات الآخرين
يحترم الطلاب قيم الأمم المتحدة وحقوق الإنسان

ويجب أن تغطي اللوائح المرجعية للمراجعة جوانب مضمون تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث ذات الأولوية كفايات التعلم لكي يعرف المراجعون أي من هذه الموضوعات تم إظهارها، وما هو المحتوى المدرج لمختلف الفئات العمرية. ويقدم الملحق شبكة يمكن استخدامها في مراجعة الكتب المدرسية.

المراجعة من أجل اكتشاف التحيز

يمكن أن يتعلق التحيز بجميع جوانب الهوية، بما فيها النوع الجنساني أو اللغة أو العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو اللغة أو القدرة (النفسية والجسدية) والانتماء السياسي والديني. ويجب مراجعة الكتب المدرسية من أجل اكتشاف النصوص والصور التي تظهر التحيز. وعند المراجعة من أجل اكتشاف التحيز للنوع الجنساني أو العرقي أو السياسي أو الديني أو أي تحيز في المناهج الدراسية أو في الكتب المدرسية، تأكد من:

- مراجعة المضمون.
- مراجعة الأمثلة التوضيحية؛
- التأكد من تقدير التنوع دائما بطريقة مفيدة وهادفة.

الإطار 4-1.

الموارد الرئيسية لمراجعة المناهج الدراسية من أجل اكتشاف التحيز الجنساني

- دليل مؤلفي الكتاب المدرسي (غاشوكا وتشونغ، 2005: 51-55).

- المبادئ التوجيهية لمراجعة وتحليل الكتب المدرسية من منظور جنساني (المكتب الدولي للتربية- اليونسكو، 2010).

- مجموعة أدوات النوع الجنساني في شبكة التعليم في آسيا والمحيط الهادئ: تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم، الطبعة الرابعة (اليونسكو بانكوك، 2009: 60-62).

- تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال الكتب المدرسية (اليونسكو، 2009: 48-62).

الخطو الثانية

إجراء دراسة توجهات الممارسات التعليمية في المدارس وظروفها ذات الصلة ووجهات نظر المعلمين/ الطلاب

قد يوجد فرق كبير بين السياسة المرسومة والموضوعات أو التربية المطلوبة رسمياً، وبين ما يتم تدريسه بالفعل في المدارس وكيفية تدريسه. وقد تكون بعض المتطلبات غير قابلة للتطبيق في المدارس الناقصة الموارد، بينما لم يتم تحقيق البعض الآخر بسبب الضغوط المفروضة على الطلاب والمعلمين من أجل التركيز على الامتحانات الوطنية وتجنب الموضوعات الحساسة. وقد تعيق قدرات القراءة لدى الطلاب والمسائل المتعلقة بلغة التدريس التنفيذ الفعال. والغرض من دراسة التوجهات هو الحصول على معلومات عن ما يحدث بالفعل في المدارس. لذلك، تتطلب الدراسة إجراء زيارات إلى المدارس المختارة لتمثيل المناطق والفئات المختلفة، بما في ذلك المدارس الموجودة في المناطق الريفية والفقيرة، والمدارس التي تخدم الفئات المهمشة (أي ليست فقط مدارس النخبة أو المدارس القريبة من العاصمة). وبناءً على ما سبق ستشمل الزيارات ما يأتي:

- مراجعة جداول الحصص المدرسية ومسؤوليات التدريس للموضوعات ذات الصلة.
- تقييم عدد الكتب المدرسية والمواد التعليمية المتاحة التي يستخدمها المعلمون والطلاب، وكذلك وجود أو عدم وجود دلائل المعلم وكتيبات توجيهية عن الموضوعات ذات الصلة.
- مراجعة حجم قاعات الدروس والاكتضاض وساعات التدريس. ومعرفة هل يوجد نظام للتناوب؟
- مراجعة دفاتر المعلمين والطلاب لمعرفة ما هي الموضوعات ذات الصلة التي كانت تدرس بالفعل، وكيف درست.
- مراجعة عينة من أدوات التقييم، مثل أساليب التقييم المستمر والاختبارات القائمة على المدارس والامتحانات الرسمية للتأكد من كيفية تقييم العناصر ذات الصلة في المنهج الدراسي.
- إجراء مقابلات ومناقشات جماعية مركزة مع المدرسين ومع الطلاب، للتأكد من وجهات نظرهم بشأن المواد والدروس التي يتم تعليمها بالفعل وأساليب التدريس المستخدمة، مع تركيز اهتمام خاص على تعليم وتعلم الكفايات المتعلقة بتعلم كيفية العيش معاً والحد من مخاطر الكوارث،² وكذلك القضايا الأشمل مثل البيئة المدرسية ومشاركة الطلاب وغير ذلك. وحيثما أمكن، يجب أن تشمل المقابلات والمجموعات البؤرية ممثلين عن الفئات

² استخدام المصطلح أو عناوين البرامج التي تعرف هذه العناصر في المناهج الدراسية القائمة.

العرقية والدينية المختلفة، وتنظيم مناقشات منفصلة مع كل من الإناث والذكور. ويجب استكمال المقابلات بإجراء زيارات إلى الفصول الدراسية لمراقبة ممارسات التدريس الفعلية.

• يجب تضمين لائحة المؤسسات واحدة أو أكثر من المدارس المصنفة على أنها "صديقة للطفل". وبالإضافة إلى ذلك، يجب أيضا تضمين بعض المدارس ذات الممارسات الجيدة، التي يعزز فيها النظار أو المديرون التعليم من أجل السلام وكفايات الحياة والمواطنة والحد من مخاطر الكوارث والموضوعات ذات الصلة في الدراسة. ومن شأن هذه الزيارات أن تساعد في الإجابة عن أسئلة مثل:

• ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه تنفيذ مضامين المناهج الدراسية الحالية لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في: (أ) الموضوعات الأساسية التي تم فحصها؛ و(ب) الموضوعات الأخرى مثل تعليم القيم وكفايات الحياة؟

الإطار 4-2.

الموارد الرئيسية لإجراء دراسات التوجهات

• نحو ثقافة تعلم السلامة والقدرة على التأقلم: توجيه تقني من أجل دمج تعليم الحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية (اليونسكو واليونيسيف، 2014: 148-149): يشمل هذا المورد أمثلة من دراسات التوجهات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث.

• تعلم كيفية العيش معا: تصميم ورصد وتقييم التعليم من أجل مهارات الحياة والمواطنة والسلام وحقوق الإنسان (الوكالة الألمانية للتعاون التقني والمكتب الدولي للتربية- اليونسكو، 2008: 90-109): يشمل هذا المورد مقابلات وأسئلة المجموعات البؤرية التي يمكن استخدامها لدراسات التوجهات.

- ما هي مواقف الطلاب والمعلمين تجاه هذه المجالات في المنهاج الدراسي، وكيف يفكرون في دمجها أو وجوب دمجها أو تحديثها؟
- هل توجد أي برامج تجريبية مناسبة أو برامج صغيرة الحجم تنفذ بالفعل؟ ما هي الدروس التي يمكن تعلمها؟ ما هي التكاليف وهل هي مدعومة ماليا؟ هل يوجد دعم كبير لهذه المبادرات أو هل تعتمد على واحد أو عدد قليل من المؤيدين الشخصيين؟
- كيف يمكن تحديد المعلمين والطلاب ذوي الكفايات اللازمة لإعداد المدخلات التحفيزية والمفيدة في المواد التعليمية الجديدة؟

إيلاء اهتمام خاص لسياسات لغة التدريس ومهارات القراءة

عند إعداد المواد التي تهدف إلى إشراك الطلاب على المستوى الشخصي وتحفيز النقاش، من المهم عدم كبح الطلاب بصعوبات تتعلق بالفهم أو التعبير عن الذات أو القراءة. لذلك، يجب أن تشمل الدراسة الأساسية استكشافا للوضع الحقيقي للتعليم والتعلم، بناء على إجراء المناقشات مع الطلاب والمعلمين، وكذلك المراقبة غير الرسمية للكفايات اللغوية للأطفال خلال الزيارات المدرسية. ويجب النظر في الأسئلة الآتية عند تصميم وتنفيذ دراسة التوجهات:

- في أي المستويات الدراسية يستخدم المعلمون والطلاب لغتهم الأم كلغة للتعليم (أو كمكمل للتعليم المسموح فيه بلغة أخرى)؟
- في أي المستويات الدراسية يمكن أن تكون قدرتهم على التعامل الشخصي مع تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث مشروطة بالتحول إلى لغة تدريس أخرى دولية أو وطنية (حيثما ينطبق)؟
- ما هو مستوى القراءة الفعلي للطلاب في مختلف المناطق والجماعات العرقية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية؟ ما هي الكفايات اللغوية الحقيقية (مثل الفهم والتعبير الشفوي والكتابي) للطلاب في المناطق الناقصة الموارد أو حيثما لا يدرس الطلاب بلغتهم الأم؟ ما هي الآثار المترتبة على تصميم المواد؟
- هل يمكن كتابة الرسائل الأساسية على مستوى القراءة الأقل من المعيار المستخدم للمستوى أو العام الدراسي لتشجيع التركيز على التحديات الاجتماعية والوجدانية والرسائل الأساسية الواقعية والمهارات؟

مراجعة الإطار المؤسسي والقدرات

- كجزء من توجهات المراجعة، سيكون من المهم أيضا معرفة المؤسسات والأفراد ذوي الخبرة والمهتمين بتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، وتعزيز دورهم في المناهج الدراسية. ويعني هذا التشاور مع كل هؤلاء، من بين أمور أخرى:
- إدارات وزارة التربية والتعليم والمعاهد (وخاصة تلك المسؤولة عن المناهج الدراسية والكتب المدرسية وتدريب المعلمين والامتحانات)؛
- كليات ومعاهد المعلمين والتعليم؛
- الأمم المتحدة ووكالات المساعدة الثنائية والأكاديميين المتخصصين؛
- المنظمات غير الحكومية التي لها مصلحة متخصصة في مجال التعليم وبناء السلام والمجتمع المدني والحد من مخاطر الكوارث وغير ذلك، وكذلك المنظمات التي تمثل ثقافات الأقليات والنساء والشباب والفئات المهمشة؛
- الناشرين والمؤلفين والرسامين التربويين.

ويجب أيضا أن تقدم دراسة التوجهات تقريرا عن إنتاج وتوزيع وتقييم الكتب المدرسية الحديثة والمواد التعليمية الأخرى المتعلقة بتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، والنظر في، من بين مسائل أخرى، العوائق التي تحول دون حصول المعلمين والطلاب على مواد جيدة في الوقت المناسب. ويجب أن تحدد المراجعة ما إذا كان الطلاب يحصلون على الكتب المدرسية من خلال مخزون المدرسة أو الشراء الخاص أو نظم التأجير، أو ما إذا كان معظم الطلاب يحصلون على الكتب المدرسية، في الواقع.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تبيين الدراسة موضع البلد محل التساؤل في دورة المناهج

الدراسية، على سبيل المثال، ما إذا كان من المقرر تنقيح الكتب المدرسية في وقت قريب. وإذا لم يكن الأمر كذلك، قد تكون هناك فرصة لإجراء تغييرات عندما تطبع الكتب المدرسية، إذا أمكن توفير الكتب المدرسية الجديدة والمواد التعليمية الأخرى للمدارس. ويجب أيضا أن تفحص الدراسة الخبرة المتعلقة باستخدام المواد التكميلية، مثل القراءة واستخدام مكتبات المدرسة أو الفصول الدراسية. ويجب مطالبة قادة المدارس والمعلمين وأفراد المجتمع بتحديد ما إذا تم توزيع المواد التكميلية على المدارس وكيفية استخدامها داخل الفصول الدراسية.

الخطو الثالثة

تنظيم حلقات عمل للمراجعة التشاركية للمناهج الدراسية ودراسة التوجهات

قد يتم تنظيم حلقات العمل قبل وأثناء وبعد مراجعة المناهج الدراسية ودراسة التوجهات المذكورة أعلاه. ستساعد حلقات العمل التمهيدية في تصميم العملية وحشد دعم أصحاب المصلحة. ثم يتم تخصيص المهام المرتبطة بمراجعة المناهج الدراسية، بما في ذلك دراسة التوجهات، لمتخصصين معينين. وبعد مراجعة المناهج الدراسية، يمكن تقديم النتائج للمعنيين ولأصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل الحصول على القرارات السياسية بشأن سبل التقدم إلى الأمام. ومن بين هذه النتائج على سبيل المثال ما يأتي:

- يجب أن تشمل المناهج الدراسية جوانب قوية إضافية لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث والموضوعات ذات الصلة، للمساعدة في دعم نتائج التعلم المنشودة للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي.
- البرنامج "النظامي" الجاري به العمل المتعلق بتغيير السلوك (مثل برنامج التعليم من أجل السلام أو تعليم مهارات الحياة) غير عملي لكثير من المدارس ويجب استبداله على الصعيد الوطني بمقاربة أبسط (مع ترك حرية اختيار الاستمرار في البرنامج الكامل للمدارس الفردية، إذا كانت لديها القدرة على تنفيذه).
- يجب إجراء تغييرات أخرى (مثل ما يتعلق بلغات التدريس الواجب استخدامها لهذا الجانب من المناهج الدراسي، ومراعاة مستوى صعوبة المواد المكتوبة).

الإجراءات الرئيسية

- تحديد المناهج الدراسية والكتب المدرسية المختارة ومواد التدريس والتعلم الأخرى لمراجعة الجوانب الرئيسية لمحتوى تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث المتفق عليها.
 - تصميم واستخدام منهجية وأداة معدتين خصيصا لهذه المراجعة، باستخدام مزيج من العمل داخل مجموعات والمراجعات الفردية.
 - إجراء دراسة التوجهات في مدارس في مختلف المناطق لتقييم: ظروف التدريس والتعلم وما إذا كان يتم تدريس تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث بالفعل وكيف يتم ذلك؟ والصعوبات المتعلقة بلغة التدريس ومهارات القراءة وتصورات ومواقف الطلاب والمعلمين.
 - تقديم تقرير مرة أخرى عن الحاجة إلى التغيير، مع تقديم توصيات بشأن ما إذا كان يجب إنشاء محتوى أفضل و/أو أكثر لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث وكيف يتم ذلك، أو ما إذا كان يجب تبسيط مبادرة طموحة للغاية لتمكين التنفيذ واسع النطاق.
-

الملحق الأول

نموذج لشبكة مراجعة الكتب المدرسية

يرد أنه نموذج لشبكة مرجعية لمراجعة الكتب المدرسية المتعلقة بتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث. وهي تقبل التعديل في ضوء الأولويات الوطنية، حسبما ذكر في كتيب 3. لكل بند، ضع تقديرا يدل على وجوده في الكتاب المدرسي: ممتاز/ جيد/ متوسط/ لا يوجد/ تحيز سلبي/ واذكر التفاصيل.

محتوى	ممتاز	جيد	متوسط	لا يوجد	تحيز سلبي
المحتوى الذي تتم مراجعته (الموضوعات الواجب الاهتمام بها على أساس الأولوية المحلية/ الوطنية/ المسائل العالمية)					
السلامة، الحد من مخاطر الكوارث					
• الموضوع الرئيسي الأول للسلامة/ الحد من مخاطر الكوارث					
• الموضوع الرئيسي الثاني للسلامة/ الحد من مخاطر الكوارث					
• الموضوع الرئيسي الثالث للسلامة/ الحد من مخاطر الكوارث					
• الموضوع الرئيسي الرابع للسلامة/ الحد من مخاطر الكوارث					
تعلم كيفية العيش معا					
• التعليم الاجتماعي والوجداني ومهارات الحياة والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والقدرة على التكيف					
• احترام التنوع/ الاندماج					
• التدريب على المساواة بين الجنسين/ تأكيد الذات					
• التعليم من أجل حل النزاع ووساطة الأقران والمصالحة					
حقوق ومسؤوليات الإنسان					

تجزئ سلباً	لا يوجد	ضعيف	متوسط	4	ممتاز	المحتوى الذي تتم مراجعته (الموضوعات الواجب الاهتمام بها على أساس الأولوية المحلية/ الوطنية/ المسائل العالمية)
						• صكوك وعمليات حقوق الإنسان
						القواعد الإنسانية
						• العمل الإنساني (لمساعدة الأشخاص وقت الأزمة)
						• مبادئ القانون الإنساني الدولي (اتفاقيات جنيف، وغيرها)
						الوطنية/ المواطنة
						• الهوية الوطنية الشاملة
						• المشاركة في المدرسة والجماعة والمجتمع المدني
						• مبادئ الديمقراطية
						• سيادة القانون
						• المجتمع المدني
						• الحفاظ/ الاهتمام بالبيئة
						القيم، تعليم الأخلاق
						• القيم
						• الأخلاق
						الأولويات الوطنية الأخرى
						•
						•

المراجع الرئيسية

غاشوكيا، تشونغ، 2005. دليل مؤلفي الكتاب المدرسي. أديس أبابا: معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا.

www.ineesite.org/uploads/files/resources/the_textbook_writers_manual1.pdf

الوكالة الألمانية للتعاون التقني، المكتب الدولي للتربية- اليونسكو. 2008. تعلم كيفية العيش معا: تصميم ورصد وتقييم التعليم من أجل مهارات الحياة والمواطنة والسلام وحقوق الإنسان. جنيف: الوكالة الألمانية للتعاون التقني.

www.ineesite.org/uploads/files/resources/doc_1_Learning_to_Live_Together.pdf

المكتب الدولي للتربية- اليونسكو. 2010. المبادئ التوجيهية لمراجعة وتحليل الكتاب المدرسي من منظور جنساني. جنيف: المكتب الدولي للتربية- اليونسكو مع وزارة التربية والتعليم في فينتام واليونسكو في هانوي.

اليونسكو. 2009. تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال الكتب المدرسية: دليل منهجي. باريس: اليونسكو. مقتبس من:

<http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001588/158897e.pdf>

اليونسكو واليونسيف. 2014. نحو ثقافة تعليم السلامة والقدرة على التأقلم: توجيه تقني لدمج الحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية. باريس: اليونسكو، نيو يورك: اليونسيف.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002194/219412e.pdf>

اليونسكو بانكوك. 2009. المساواة بين الجنسين في شبكة التعليم في آسيا ومنطقة المحيط الهادي، مجموعة أدوات: تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم، الطبعة الرابعة. بانكوك: اليونسكو.

الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى). 2013. إطار الأونروا للتحليل والتنفيذ الجيد لأداة تحليل المناهج الدراسية. عمان الأونروا.

معلومات عن البرنامج

تعتبر هذه السلسلة من الكتيبات ثمرة التعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن واثنتين من وكالات التعليم باليونيسكو هما المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمكتب الدولي للتربية. وقد اعتمد هذا التعاون والإطار العام الذي نتج عنه، على زخم جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة.

تلخص هذه الكتيبات عملية تطوير المناهج الدراسية التي تنفع في تعزيز نظم التعليم لكي يتم تجهيزها بشكل أفضل لتحمل الصدمات مثل الكوارث الطبيعية وتلك الكوارث التي هي من صنع الإنسان وانعدام الأمن والنزاع و – حيثما أمكن - المساعدة في منع هذه المشاكل. فهي نتيجة البرنامج الذي يهدف إلى دعم وزارات التربية والتعليم، على الأُسعدة المركزية والإقليمية والمحلية، لتعزيز النظم التعليمية الآمنة والقادرة على التكيف وتحث على التماسك الاجتماعي ضمن سياسات وخطط التعليم والمناهج الدراسية.

وبشكل أكثر تحديداً، أهداف البرنامج هي:

- يحفز الفريق الأساسي التعاون من أجل تعزيز المقاربة والمواد ومسرد المصطلحات في موضوعات التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛

- تعزيز أطر التخطيط والبحث وأخصائي التدريب أولاً (من وزارات التربية والتعليم وكذلك الخبراء الدوليين) عند الإعداد للحد من مخاطر الكوارث والنزاع من خلال التعليم، وثانياً، واضعي المناهج الدراسية (مرة أخرى، من وزارات التعليم وكذلك الخبراء الدوليين) من ذوي الخبرة في دمج المسائل الشاملة في البرامج المدرسية؛

- تعزيز تدريب الكفاءات الوطنية من خلال تنمية القدرات المؤسسية مع جامعات ومعاهد التدريب والتكوين المختارة.

يقدم البرنامج المواد والكتيبات الآتية للوزارات للتشاور:

- قاعدة بيانات الموارد عبر الإنترنت / موقع إلكتروني يحتوي على موارد عن الموضوعات ذات الصلة؛

- كتيبات ومواد التدريب على التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛

- إحاطات سياسية لكبار صانعي القرار؛

- دراسات الحالة وأمثلة عن الممارسات، التي تشكل جزء من قاعدة البيانات على الإنترنت.
- استثمارات التتبع والمراقبة لتمكين وزارات التربية والتعليم من تحديد مدى دمج الحد من مخاطر الكوارث والنزاع في عمليات تخطيطهم الجارية.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمطوري المناهج الدراسية

مراجعة المناهج الدراسية أين نحن الآن وما نريد تحقيقه؟

نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع التماسك الاجتماعي

مع وجود ما يقرب من 50% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بالعالم في البلدان المتضررة من جراء النزاع، ومع ما يقدر بـ175 مليون طفل من المرجح أن يتضرروا من الكوارث كل عام خلال العقد الحالي، أصبح هناك إحساس متزايد بضرورة التعجيل بدعم الاستراتيجيات التي تقلل مخاطر النزاعات والكوارث.

يستطيع المضمون التعليمي وأساليب التدريس مساعدة الأطفال والشباب على تنمية الاتجاهات والقيم التي سوف تقيهم أمنين، وتعزيز المرونة بما يؤدي إلى مجتمعات أكثر سلاماً وتماسكاً.

وتوفر هذه الكتيبات المشورة التدريجية حول كيفية إدراج الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي في عمليات تطوير المناهج والمراجعة.

لقد تم تنظيم هذه السلسلة في ثمانية كتيبات ومسرّد، تشرح لما يتوجب على وزارات التعليم تبني مناهجاً تربوياً يركز تركيزاً قوياً على الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي؛ كما تقدم هذه السلسلة من الكتيبات دليلاً مفصلاً حول كيفية تحقيق ذلك.

UNESCO International Institute
for Educational Planning
rue Eugène Delacroix ,9-7
Paris, France 75116
Tel. : +33 (1) 45 03 77 00
www.iiep.unesco.org